

فيديو ٣٣٨ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة النساء حلقة ٢٠

الآيات ١٤-٢٤

فاضل سليمان

لساني يفقهوا قولى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تمنمية ثلاثة وتلاتين من مقاطع حظر التجول والحلقة العشرون من حلقات تدبر سورة النساء. ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف - 00:00:00

ويقرأ معى الآية واحد واربعين والآلية اثنين واربعين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:00:27

يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا تفتکروا لما ربنا سبحانه وتعالى يأتي بالنبي صلى الله عليه وسلم شهيدا. يعني شاهدا - 00:01:03

على الامم دي كلها دي حاجة تفرح وتدخل السعادة والاطمئنان ولا العكس بالنسبة للذين كفروا وعصوا الرسول طبعا ده يكون شيء مزعج جدا لما يسمعوه يعني لما يسمعوا ان النبي عليه الصلاة والسلام هييجي يشهد عليهم - 00:01:35

هينزوجوا جدا. ليه انه سيشهد انه تم ابلاغهم يعني هم ايه اللي هيفرحهم هيشهاد على ايه ؟ على الكفار بانه ابلغهم تعالىوا نقرأ الكام آية اللي فاتوا قبل الآيات دي تعالىوا نقرأ من ستة وتلاتين لثمانية وتلاتين - 00:01:58

عشان نشعر بالسياق كده في ناس لم تعبد الله وفي ناس اشتركت بالله. دول يوم القيمة لما يشوفوا العذاب هيعلموا ايه هيحاولوا ينكروا انهم عملوا اي حاجة غلط وهيتحجاجوا ويسوقوا الاعذار ان الحياة كانت قصيرة وما لحقوش وانهم ما كانواش يعرفوا ان هم لازم يؤمنوا ولا ان هم ما - 00:02:18

ما ينفعش كانوا يشركون ما كانواش يعرفوا ان الخيال غلط. وان الفخر غلط الحاجات دي بتغصب الله وما كانواش يعرفوا انه كان لازم يحسنوا للوالدين وذى القربى واليتامى والمساكين والجيран بانواعهم والصاحب بالجنوب وابن السبيل وما ملكت ايمانهم - 00:02:47

فييجي النبي صلى الله عليه وسلم يشهد عليهم انه ابلغهم بكل هذا بييجي النبي عليه الصلاة والسلام يشهد ان نبيهم كمان ابلغهم بنتكلم بقى على الامم السابقة نبيهم ابلغهم. وان هو كمان ابلغهم - 00:03:10

ويسمعوا بقى الآية ستة وتلاتين فيبهتو. خلاص يتصدمو اقراء معى ستة وتلاتين كده واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا وبندي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي والجار الجنوب والصاحب بالجنوب. وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا - 00:03:33

فخورة في ناس ستنكر انها عملت الكلام ده وهييجي النبي يشهد ان تم ابلاغهم بالكلام ده وفي ناس هتنكر انها بخلت وانها امرت الناس بالبخل بيقولوا احنا كنا نعرف منين ان ده غلط فيأتي الله سبحانه وتعالى بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

شاهدوا فيقرأ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فيجدوا انفسهم في وسط العذاب المهين في ناس هتقول طب نعرف منين ان انا ما كانش لازم ننفق اموالنا رباء. رباء الناس - 00:04:21

عشان نتمنظر وهنا كان لازم نؤمن بالله وبالاليوم الآخر. واننا كان لازم آن بعد عن شياطين الانس والجن. بدل ما نتخذهم كده قرناء في يأتي الله سبحانه وتعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم شاهدا شهيدا يعني شاهدا. فيقرأ عليهم الآية تمانية وتلاتين. والذين ينفقون اموالهم رئاس - 00:04:49

اه الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ومن يكن الشيطان له قرينا فسأء قرينا. مش سمعتوها في الدنيا؟ لم تبلغوا بها في الدنيا
لكن مسألة الشهادة دي مش هتبقى بهذه البساطة - 00:05:11

الاول يشهد عليهم نبيهم. يعني لو هم من الامم السابقة هيشهد عليهم نبيهم. ان هو ابلغهم بكل هذا الكلام وبعدين يقولوا لأ هيذبوا
نبيهم ويقولوا ما حصلش فتأتي امة الاسلام - 00:05:29

يأتي الصالحون والممجاهدون واهل القرآن فيشهدوا عليهم ويصدقوا الانبياء بتوعهم ويقولوا لأ ابلغوكم وهذا مثبت عندنا في القرآن.
يعني احنا ان شاء الله نبقى من هؤلاء اللي يشهدوا عليهم فنقول لأ - 00:05:54

نبيكم لوط اخبركم بان ده حرام. ونبيكم اسماعيل اخبركم ان ده حرام. ونبيكم صالح اخبركم ان ده حرام نبيكم هود اخبركم ان ده
حرام. طب احنا عرفنا منين؟ هذا مثبت عندنا في القرآن - 00:06:12

فاحنا احنا نشهد على هذه الامم فيخالفه مرة تانية لأنهم مرعوبين خلاص هم هيهلکوا فيأتي النبي عليه الصلاة والسلام فيصدق على
شهادة امته ويشهد على الكافرين كلهم سواء من الامم السابقة - 00:06:28

او من امته لذلك انا قلت لكم مش هيكونوا سعداء لما يشوفوا النبي عليه الصلاة والسلام جاي يشهد عليهم لانه كده سيهلکوا اقرا كده
بقي الاية اتنين واربعين يومئذ تسعه وتلاتين معی الاول - 00:06:51

اقرا اتنين ايه اقرا خلينا في اتنين واربعين يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوي بهم الارض ولا يكتمون الله
حديثا يتمنوا ان ييجي بلدورز يدوس عليهم يسویهم بالارض. بيقوا تراب - 00:07:12

طيب ايه دليل ان امة محمد صلی الله عليه وسلم ستشهد عليه. ما الاية ما بتقول كده الاية مية
ثلاثة واربعين في البقرة اللي هي الاية اللي في وسط سورة البقرة - 00:07:34

قل وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ربنا بيكلم امة محمد صلی الله عليه وسلم
بيقول وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. اللي هيشهد علينا احنا النبي عليه الصلاة
والسلام - 00:07:49

واللي هيشهد على شهادتنا عليهم النبي. يعني ازاي يعني كل رسول هيشهد على امته فاحنا النبي عليه الصلاة والسلام هيشهد علينا
احنا ادي اول حاجة ثم احنا سنشهد على الامم الاخرى - 00:08:16

لتكونوا شهداء على الناس فلما نشهد ان رسليهم ابلغوهم كما اخبرنا القرآن قوم لوط وقوم هود وقوم صالح وكل دول وان كل امة
جالها نزير ربنا قال وان من امة الا خلى فيها نذير - 00:08:32

كل امة جالها نبي وسنشهد بما نعرف من القرآن. فلما يشاغبه ويخالفه ويذبونه يأتي خاتم الانبياء والمرسلين صلی الله عليه وسلم
ويشهد على شهادتنا ويكون الرسول عليكم شهيدا في حاجة - 00:08:51

ده شرف كبير جدا طبعا ان احنا نشهد على الامم كلها ويأتي الرسول محمد صلی الله عليه وسلم فيصدق شهادتنا ده نوع من
الاصطفاء يعني ربنا اصطفانا من بين الامم لنكون الامة الاخيرة اللي تشهد على الامم كلها - 00:09:12

ده معناه ان احنا ربنا اختارنا لنكون نحن الشهداء طيب هو معقول اي مسلم كده مهزوز في دينه او ماشي في العبادة على سطر
وسايب سطر هينال هذا الشرف ده معقول - 00:09:34

اقرا معی بقى من اول الاية خمسة وسبعين للاية تمانية وسبعين من سورة الحج عشان نعرف لو عاوز ربنا يصطفيك وتيجي شهيد
يوم القيمة من ضمن الشهداء الشهدوا اللي هيشهدوا يوم القيمة - 00:09:50

تشهد على الامم الاخرى لازم تتوفر فيك صفات معينة اقرا معی كده من الحاج خمسة وسبعين من الحاج خمسة وسبعين الى الحاج
تمانية وسبعين الله يصطفى من الملائكة رسا ومن الناس ان الله سمیع بصیر. ربنا بیصطفى من الملائكة رسول - 00:10:11
من الملائكة ربنا بیصطفى رسول يشيلوا الوحي وبروحوا به للناس. سیدنا جبریل ومن الناس ربنا بیصطفى ايضا رسول ان الله سمیع
بصیر یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم والی الله ترجع الامور - 00:10:39

طيب عشان يصطفكم بقى بتعملوا ايه ؟ اقرأ بقى سبعة وسبعين يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون اكتروا من الصلاة اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم - 00:11:00

افعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده واجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم. وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا -
00:11:22

اقسم بالله هو وموالكم فنعم المولى ونعم النصير. شفتم بقى صفات الشهداء اللي هيشهدوا على الامم مش بيلاش هينالو هزا الوضع
مش بيلاش وجاهدوا في الله حق جهاده هو كتابكم وما جعل عليكم في الدين من اول حاجة تجاهد في الله حق جهاده - 00:11:50
ها من لتأييكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة
واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو وموالكم فنعم المولى ونعم النصير. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال لابن مسعود - 00:12:10

يقرأ القرآن وقال القرأه عليك وعليك نزل ؟ قال اني احب ان اسمعه من غيري يعني عشان اذنه تستمتع بالقرآن عشان ياخذ ثواب
كمان باذنه فتللي ابن ابن مسعود الى ان وصل لهذه الآية في سورة النساء. اللي هي الآية واحد واربعين - 00:12:36

سيدنا ابن مسعود قعد يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم لغاية ما على فكرة يقرأ عليه احنا في المصري نقول اقرأ له اسمها يقرأ
عليه اقرأ عليك كذا وحتى وصل للآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:13:03

بكى النبي صلى الله عليه وسلم دموع الفرح والسرور من الشعور بهذا التشريف العظيم ان ربنا يأتي به شهيد على كل الامم وشهيد
على كل الانبياء تشريف كبير وايضا ده كان بكاء رحمة وشفقة - 00:13:28

على من كفر من امة النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيشهد انهم كذبوه سيشهد على عصيانهم انهم عاصوه فلما اه تصطفى لتكون
شهيدا على الامم المفروض انك تشعر بايه بقى انت كمان ؟ انت بقى كمسلم - 00:13:50

امتنا امة المسلمين ستتصطفى لتشهد على الامم. وتكونوا شهداء على الناس تشعر بايه بقى تخيلوا بقى حالهم اللي هم الكفار والعصاة
لما الانبياء يشهدوا عليهم وامة محمد صلى الله عليه وسلم تشهد عليهم - 00:14:12

وخاتم الانبياء يشهد عليهم تخيلوا حالهم دي تبقى عاملة ازاي كيف يكون حالهم اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا معي اتنين واربعين حاله ما بيقي كده. بص بقى - 00:14:36

يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا يود الذين كفروا ده حالهم بقى لما ييجوا ييجي
الامم تشهد امتنا تشهد عليهم وانبياؤهم يشهدوا عليهم. والنبي عليه الصلاة والسلام يشهد عليهم - 00:15:00

حيودوا لو تسوى بهم الارض ييجي بلدوزر يدوس عليهم يساوينهم بالارض يبقوا تراب يبقى حالهم غريب جدا خلي بالك ان هتشهد
عليهم جلودهم والستتهم وايديهم وارجلهم. فهيتمنوا ان كل الاعضاء دي تتتساوي بالارض عشان ما تشهدش - 00:15:30

في صورة فصلت حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون الحالة دي يمثلها الآية اتنين واربعين
في سورة النساء. اللي هي يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. ولا يكتمون الله حديثا. عشان جلودهم -
00:15:58

وابصارهم واسماعهم ما تشهدش عليهم. يتمنوا انه تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا عشان ما كنتش تتكلم لانهم مش قادرين
يمنعوها من الكلام خلي بالك الجوارح اللي بتعصي الله دي الاید اللي بتتمدد وتابخ كاس الخمر - 00:16:30

بتعصي الله مجردة. هي لا تزيد ان تعصي. هي بتطيع صاحبها اليد اللي بتتمدد لتسرق بتسرق مجردة اللي هي ليس لها اختيار هي
مسيرة. صاحبها هو المخير الرجل لا تعارض صاحبها لما بيمشي بها للحرام - 00:16:58

يا جماعة هتشهد عبيد لذلك يقال لها بقى لما تشهد كده عليه يوم القيمة بص الكفار هيجدوا والعصاة هيجدوا ان جلودهم
واسماعهم وابصارهم وايديهم وارجلهم بتنطق وبتشهد عليهم خلي بالك برضو هي مش بالضرورة انها تنطق يعني -
00:17:22

يعني انت اصلا في الدنيا ايدك بتشهد عليك برضو. يعني اللي حرامي ايده بتشهد عليه ازاي ما هو فيهش وتشبيه والبصمات بتشهد عليه ان هو الایه؟ الحرامي يعني. لكن كل - 00:17:47

اعضاءك هتشهد عليك ان انت ارتكبت هزا او ارتكبت هزا هم هيلوموهم ويقولوا ايه وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون - 00:17:57

هيتمنوا انهم يبقوا ايه يبقوا تراب علشان اعضاء جسمهم ما تشهدش عليهم ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا عشان جسمه ده ما كنش هيشهد عليه يعني يتمنى لو كان حيوان لان الحيوانات ستصبح تراب يوم القيمة - 00:18:19

انها لن تدخل النار ولا جنة ايضا سيود لو اصبح تراب لسبب تاني انه عاوز يبقى تراب علشان يمنع هذا الحديث المسترسل من اعضاء اسمه. يعني هو شايف اعضاء جسمه عمالة تتكلم وتشهد عليه. هو يتمنى انك تبقى تراب - 00:18:41

عشان ما تتكلمش ما تفتحش بوقها ولا يكتمون الله حدثا يلا اتنين واربعين يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض الا يكتمون الله حدثا ما بيتووقفوش عن الكلام - 00:19:00

اسأل الله ان يعافياني واياكم من هول هذا الموقف. بصراحة يعني ان يجعلنا من اهل القرآن العالمين العاملين بما فيه لان لا يوجد ما ينقذ الانسان في هذا الموقف الا القرآن الكريم - 00:19:21

ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا وامولنا ومن الماء - 00:19:39

على الظمآن. اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وابيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحبك وملائكتك وابيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعى - 00:20:03

كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربنا قلوبنا. ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب عمومنا وغمومنا ومغفرة ذنبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - 00:20:32

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتاب اهدي كانت لوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك - 00:20:52 الله في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك الله بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم. اللهم تقبل شهداءهم - 00:21:12

اللهم كن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي كشمير وفي سريلانكا وفي الهند وانصر يا رب من نصرهم واخذل يا رب من خذلهم. وظهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - 00:21:36

واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتكم وتوحدت على وتعاهدت على نصرة شريعتك - 00:21:50

فوثق اللهم رابطها وادم ودها واهدها سبلها واملاها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك. واحييها يا ربنا بمعرفتك وامتها يا مولانا على الشهادة في - 00:22:09

في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه السلام عليكم ورحمة الله ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:22:28